يتواتره وعنده والثاني وهو ما لا يكون نحو الاحساس اليه كافيا فلا يكون مما يحتاج الى
مقدمات غير حاصلة معه فانه كسبية خارجة عن البحث بل لا بد ان يحتاج الى ضم مقدمات
حاصلة معه اما مرسة ام الى الثاني الحدسيات وهي قضايا يحكم بها العقل بحدس
قوي والحدس كما حققه المحققون هو الظفر عند الالتفات الى المطالب بالحدود
الوسطى دفعة واحدة فتتمثل المطالب في الذهن مع الحدود من غير حركة بخلاف
الفكر كالحكم بان نور القمر مستفاد من نور الشمس فانه لما ترى اختلاف تشكلات
نوره بحسب اختلاف اوضاعه مع الشمس حصل له دفعة معان غير مرتبة لا يقدر على
تفاصيلها يقتضي الحكم وهو ايضا لا يقوم حجة على غير المتحدس والاول النظريات
وتسمى قضايا قياساتها معها ايضا لانها قضايا يحكم بها فطرة العقل بواسطة
قياس مرتب حاصل معه لا يغيب وسطه عن الذهن عند حصول طرفي
القضية كقولنا الاربعة زوج لانه منقسم بمتساويين وكل منقسم بمتساويين
زوج فان الانقسام بهما لا يغيب عن الذهن عند تصور طرفيه الحد الاوسط
في البرهان لا بد ان يكون علة لحصول التصديق بالنتيجة والا لم يكن البرهان
برهان اذ يمكن حينئذ تخلفه عنه فلم يكن ثابتا ولكن ان كان الاوسط مع علته
للنسبة اي مع كونه علة لحصول التصديق بوقوع النسبة في الذهن بين الاصغر
والاكبر يكون علة لها اي يكون علة لوجود النسبة يعني تحقق مطابقتها وهو
اتصاف الاصغر بالاكبر وانما ذلك في الواقع فلمي اي فالبرهان لمي
لافادته اللمية اي علة هذا الحكم على الاطلاق كقولنا انه مبعض الاخلاط
وكل مبعض الاخلاط محموم فزيد محموم فان تعفن الاخلاط علة لاتصاف
زيد بالحمى في الخارج واذا علمنا علية الاتصاف بالحمى وعلمنا ان زيدا
مبعض الاخلاط علمنا انه متصف بالحمى فان التصديق بوجود العلة يستلزم
التصديق بوجود المعلول فتعفن الاخلاط كما انه علة للتصديق بثبوت الحمى

لزيد

لزيد فهو علة لثبوت الحمى في الخارج ايضا والاوسط في اللمي مع كونه علة لاتصاف الاصغر
بالاكبر قد يكون علة لوجود الاكبر مطلقا كتعفن الاخلاط فانه علة لوجود الحمى مطلقا
وقد لا يكون علة لوجوده مطلقا كقولنا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم فان
الحيوانية ليست علة لوجود الجسم مطلقا بل لاتصاف الانسان بالجسم والا اي وان
لم يكن علة لاتصاف الاصغر بالاكبر في الواقع بل يكون علة للتصديق بوقوع
هذه النسبة بينهما فقط فاني اي فالبرهان اني لانه يفيد انية الحكم اي ثبوته
وتحققه كقولنا هذا محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فهذا متعفن الاخلاط
فان الحمى كما علمت ليست علة لتعفن الاخلاط في الخارج بل معلول لكن
التصديق بوجود الحمى في الخارج علة للتصديق بوجود تعفن الاخلاط
فيه فان العلم بوجود المعلول يستلزم العلم بوجود العلة كما في عكسه
وبرهان الان ثلثة اقسام الاول ان يكون الاوسط معلولا لوجود الاكبر
في الاصغر كما مر وهو اعرف واشهر من بقية اقسامه ويسمى بالدليل والثاني
ان يكون الاوسط مطابقا للحكم بوجود الاكبر كقولنا هذا ا ب وكل ا ب فهو ب
فيكون لهذا ب والثالث ان يكون الاوسط والحكم معلولي علة واحدة كقولنا
هذه الدار فيها دخان وكل ما فيه دخان ففيه حرارة فهذه الدار فيها حرارة
بان الدخان والحرارة معلولا للنار وفائدة البرهان تحقق الحق على وجه
لا يحوم حوله شائبة الشك وترجيح منفعته الى الناظر والى من بعده من المستفيدين منه
ويسمى صاحبه الفيلسوف والحكيم والقياس اما جدل وهو ما يتألف من القضايا
المشهورات وهي قضايا يعرف بها جميع الناس كوجود الاله او اكثر كوحدة الاله
او طائفة مخصوصة كاستحالة التسلسل وقد تكون المشهورات يقينية بل
اولية فيختلفان بالحيثية فان اعتبرها من حيث انها مطابقة للواقع فعلية
وان اعتبرها من حيث الشهرة واعتراف الناس بها فمشهورة وقد تبلغ الشهرة الى